Būs̲īrī, Muh̲ammad Ibn-Sa̲īd al-, 1212-1296 [Verfasser]

[T̲ilasm] - BSB Cod.arab. 205

1866



[illegible]

[illegible]

[illegible]

لتشري [illegible]
من العناية ركنا [illegible]
كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزة
في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح أستقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
إذ قلداني ما تخشى عواقبه
كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت إلا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادي آخذا بيدي
فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إن له
صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
لما دعا الله داعينا لطاعته
بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته
كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم إلى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة
يرمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا
فصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت
من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته
كالليث حل مع الأشبال في أجم
وائذن لسحب صلوة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم
والآل والصحب ثم التابعين لهم
أهل التقى والنقى والحلم والكرم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
تمت

61

arab. amul.!
III. 1. k.